بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل – مكة المكرمة
ت – ٢٥٧٧٢

بطاقة تخت وطات رقم ١٠

أسم الكتاب : تلقين الاوراد

أسم المؤلف : محمد بن قطب الدين

تاريخ التأليف : مجهول

تاريخ خطه ونوعه : مجهول نسخ مشكول

عدد الاجزاء : ١

عدد الصفحات : ٨٠ صفحة كل صفحة ١٢ سطر

المقاس : ١٤ × ٩

الرأى : لم يطبع

سجل تحت رقم ١٥٥٣

جامعة أم القرى
قسم الميكروفيلم والتصوير العلمي
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

تنوير الاوراد

من منن الله تعالى
على عبد صالح
كاهد
الفيومي
١٣٠٨

١٥٥٣

٤٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما امين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ووزر بعضا
في ابهة الضلالة بعد ان بيداه اظهارا لقهره وابانة لغناه والضلالة
والسلام على حبيبه محمد الذي استخلصه واصطفاه واصطنعه لنفسه
واجتباه وقربه فكان قاب قوسين او ادنى من مولاه وسبق العالمين طرا
في سناه وقال مولاه في نجواه انا انا الله وعلى اله واصحابه وذرياته ومن
والاه وبعد فان ورد مشايخنا العظام وساداتنا الكرام الحاوي المآثر
والمحامد المفاخر لما كان موروثا من كابر عن كابر ومشتملا على جوامع الكلم
وغرايب المعاني والنكات ومحتويا للادعية الماثورات عن مشكات خاتم
جميع الكمالات التمس بعض الاصحاب من قبل الاخوان والاحباب من
العبد الفقير الى الله تعالى الغني الكبير محمد بن قطب الدين بلغ مناهما يوم الدين
ان يشرح مشكلاته ويبين مفصلاته ويبرز خفيات اسراره ويكشف
خبيات استاره فلم يسعف لمسهم ويعلل في انجاح بغيتهم لعدم مساعدة الايام
ولكون هذا الامر صعب المرام اني لا اتصدى للقيام في هذا المقام لان فيه
جواهر مخفية وسرايرا مطوية مخبية وخاطري قاتر وناظري قاصر
وكيف لي الخوض في استخراج غرر الفرايد ودرر الفوايد من قعر بحار العقل
في تيار وكاد وطوف صدور ما يكاد يخالف معروفات الجماهير وينافض ما اهوا
من التوجهات المشاهير جل جناب الحق ان يلون سر عالم كل وارد او ان يطلع على
الاواجد بعد واحد ومهما عظم المطلوب قل المساعد لكنهم كرروا المقال
وتاكدوا واعادوا السوال وتردد وا فصرفت لهمة والفرعة وابرمتاسة
والعزمة فشرعت مستمدا بلطيفة روحانيته مستانسا انواره ومتوسلا لهمتهم

العلية الاقدار وان يلهمنا فياض معارف الصواب وماهو الحق في معاني الو
المستطاب وان كان شرحها ولا الكلمات صادرا عن الثقات المعاب لكنه
في مواضع متعددة واماكن متبددة ومطالعة كل منها متفرقة مشتته
فالتقطت مما افاد وارفقا للاصحاب انيقة ورقيقة واضعت زوايد سمخها
اللب الكليل والقلب الخليل رجاء ممن يطالع فيه من الصلحا والفقرا
ان يذكرني بخير الدعا في وقت الاجابة والصفا والعرآة في الصباح
والمساء بخاتم محمد والله تعالى على ما يرتضيه الاوداء يستحسنه
الاحبا جامعا بين الكم والاشباء لا مطولا على املاء ولا مختصرا
خل اخلالا وما اري يقضي عن سهو وزلل وعن نقص وخلل وكيف ادعي
غير هذا لو صف وبقي عجز وخلق ضعيف فما هو كمال وارد عيبني علي
وما هو نقص عتبني علي رحم الله امرء عمل بحكم المروة وقضية الفتوة ان
وجد جميلا نشر وان صادف قبيحا ستر فالمسول من الوهاب ان يسهل
الصواب ويحوك الثواب استغفر الله ثلاث مرات قال الله تعالى ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال عز من قايل
ان الشيطان قال يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسا
فقال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفرني

واعلم ان الورد بالاستغفار لان التخلية قبل التحلية والتحلي بعدها
انه لا بد للعابد والسالك بالاستغفار والتوبة لامرين احدهما
لتوفيق الطاعة لان الذنوب كالقيد يمنع المشي الى طاعة الله تعالى كالحمل
الثقيل يمنع الخفة والنشاط والمسارعة الى خدمة الله تعالى وكالصدا
يسود القلب ان لم يرحم الله لصاحبه الى الكفر والشقاق لان الاصرار على الصغاير

يفضي الى الكبائر والاصرار عليها وما يودي الى الكفر ليتبرأ الى هذا قوله تعالى
وباؤ بغضب من الله وضربت عليهم الذلة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وقال
عليه السلام ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر
صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى وكالقذ
والنخالة فكيف تقرب لمناجاة في بساط الانس المقدس قال عليه السلام
اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ان عرق نتن ما يخرج من فيه فلا جرم لا يكاد يخد المصر
على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك مكبول قد كبلتك خطيئتك

وثانيها ان تقبل منك عبادتك فان رب الدين لا يقبل الهدية وذلك
ان التوبة عن المعاصي فرض والاكثر العبادة التي تقصدها نفل فكيف
يتقبل هديتك والدين عليك حال وكيف تناجي ونتنى عليه والله عليك غضبان

وفي الاستغفار فوايد لنوي روي عن الحسن ان رجلا شكى اليه الفقر فقال
استغفر الله ورجل اخر شكى الجدب فقال استغفر الله واخر قلة النسل ولو قلة الزرع
فاثر كلهم بالاستغفار فسئل عن حكمة جوابه اخذ من اسباب متعددة فتلا لهم قوله
تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما الاية

وثلث الاستغفار لان نبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا
ولان احب الاعداد عند الله الوتر والثلاث اول وتر في مراتب الاعداد والواحد
ليس بعدد فاختيروا احب الاعداد في اول الاوراد

وليحتمل ان يكون الحكم
في التثليث كونه اول ضابط وجامع بين الوتر والشفع

نكتة الذنوب ثلاثة
اما بدنية واما نفسانية كالبخل وحب الدنيا والحسد وغيرذلك واما قلبية كالا
لتفات الى ماسوى الله والتسلي بغيره فكل من الاستغفار باعتبار كل من الذنوب

انتهى

الثلاثة وايضا الذنوب اما كبيرة واما صغيرة وانما مر وية الحسنات
كل منهما راجح الى ما مر وفيه وجوه اخر

فايده للامام ينبغي ان يعمم ويقول
نستغفر الله وهو الادب في قراءة الورد للامام فلم تركه اقول
ان راي ذلك ولعل الحكمة في تركه في بعض الاوقات رعاية لفظ صدر من
متكلم البتة او من خلفائه او اشارة الى ان التوحيد والمعصد مع الجماعة
كانهم نفس واحدة الفعل الصادر من واحد عنهم كما في القراءة في الصلاة
والورد مكمل الصلاة فالحق المكمل والمتمم بالاصل قد يعد الكل والكثير واحدا
كما يعد الواحد كثيرا يعد اخر تدبر تكن راشدا وفيه وجه اخر وهو ان عادة
مشايخنا القراءة على عادة العرب بالتوارع فكل يعبر عن نفسه فلا حاجة
للامام ان يجمع والله اعلم اللهم اصله يا الله حذف حرف النداء لزوما
وعوض عنه الميم وانما اخر تبركا باسم الله وقد شد الجمع بين العوض والمعوض
منه قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهما وهو بعض حضايص
هذا الاسم لدخول يا عليه مع حرف التعريف وقطع همزته وتاء القسم
وغير ذلك وقيل اصله يا الله امنا بخير محقق لحذف حرف النداء ومتعلقات
الفعل قد تحذف والاول اولى لان في اثنائي كثرة الحذف بلا قرينة وبلا
عوض ولانه لا يتاتى هذا التقدير في كل موضع كما في قوله تعالى اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة الاية

نكتة يقال ان لله تعالى
اربعة الاف اسم الف يعلم اسرافيل والف يعلم ميكايل والف يعلم جبريل
عليه السلام وثلثمايه في التوريه وثلثمايه في الزبور وثلثمايه في الانجيل
ومايه الا واحدا في القران وواحد هو الاسم الاعظم مكتوم فاذا قال العبد
اللهم فقد ذكر بجميع اسمائه وقيل ان الميم اشارة الى مكتوماته ما كان ويكون

فاذا قال القايل والعلم فكانه ذكر اداة تنبيه بالالوهية الى جميع مخلوقاته
اسما فاسما مفصلا وكتب له بكل اسم حسنة ويغفر له خطيئة ويرفع له درجة
وهذا اقرب المراد بالكلمات في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات اللهم اني
اسئلك بقدرتك التي بيدي كل شيء ولحظة ولحظة وطرفة وطرفه
بطرت بها اهل السموات واهل الارضين وكل شيء هو لك كائن
او قد كان في قوله بيدي كناية نفس استعارة تخييلية كما في يد الشمال
اللحظة اسم بمعنى الابصار بنظر خفيف اللحظة النظرة الواحدة يوخذ عينه للحظة
اسم بمعنى خطور الشيء بالبال الطرفه الواحدة من اطباق احد جفنيه على الاخر
يقال استرع من طرفه عين يطرف صفة لطرف وضميرها راجع اليها واهل
فاعل يطرف وكل شيء بالجر عطف على كل نفس عطف العام على الخاص تعميما وتتميما
والمراد من هذا العام ماسوى ذلك الخاص حذرا عن التكرار وقوله كائن
او قد كان باعتبار التعلق اقدر اليك من يدي ذلك كله وكلما ذكرك
الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون قوله اقدر بدل البعض
من تقدم وان كان المشهور في العمل ان لا يجيء من اقسام البدل الا بدل
الكل الذي كان العمل الثاني راجحا في البيان على الاول كقوله
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا بمعنى صاحب
الكشاف جوز ان يكون يغفر جزوما بغير الفا كما قاله الاعمش جاريا مجرى
بدل البعض من يحاسبكم في قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء الاية والمقصود من هذا البدل
كان حمل المراد حاصلا من المبدل منه بيان حال نفسه مختصا بالذكر
في شان هذا الامر الخطير الذي هو التقدير ابدا بعد ابد لا يتناهي

بعدد او كلما ذكرك معطوفه على بعدد عطف الظرف على الظرف والعلم
الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى قوله هو العلي العظيم
لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم
قوله تعالى والعلم الى قوله وهو العلي العظيم
اوالى قوله على كل شيء قديرا احتمالا ضعيفا مفعول تقدم واقدر على الشارع
بتقدير هذا القول لهذه الكلمات قال عليه السلام والذي نفسي
بيده ان هذه الاية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش
وقال عليه السلام ان اعظم اية في القرآن اية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة من قراها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحى من سيئاته الى الليلة
من تلك الساعة وقال عليه السلام من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق
او عابد ومن قراها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجاره
وجار جاره والابيات الى حوله وقال عليه السلام من قراها هذه الاية
في دار الا هجرها الشيطان ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين ليلة يا علي علمها ابيك وولدك وجيرانك فما نزلت اية اعظم
منها وعن اسما انها قالت سمعت النبي عليه السلام يقول ان في هاتين
الايتين اسم الله الاعظم والعلم الله واحد الاية والله لا اله الا هو
الحي القيوم الاية اعلم ان اعظمية الاسماء على وجهين احدهما الاعظمية
باعتبار التاثير وسيلي بيانها وثانيها الاعظمية باعتبار التعريف

فاي اسم يتضمن تعريفا اتم من تعريف لاحق هو اعظم من ذي تعريف ناقص
فان الاسم الدال على الذات من اكثر الوجوه واتمها بالنسبة الى باقي
الاسماء الله فالالوهية كالظل لحضرة الذات واما ان الاسم الالوهية
التي هي الحي والعالم والمريد والقادر كالظلال لاسيما الذات فاعظم
اسمائه حقيقة الالوهية اسم الله واعظم اسمائها من الاسماء الحي وباقي
الاسماء تابعة وسائر الاسماء تابعة لاسمائها الاربعة المذكورة مثلا
البارئ والخالق والمصور والقابض والباسط واشباهها كالسندية
لاسم القادر وهو اعظمها والرؤف والودود والعطوف واشباهها تابعة
للمريد والحسيب والشهيد والرقيب واشباهها تابعة للعليم فاستحضر
هذا الاصل تعرف سر قوله عليه السلام الاسم الاعظم في قوله والهكم
اله واحد الاية وفي فاتحة آل عمران وفي اخر الحشر وفي اول الحديد
وفي اية الكرسي لان الاعظمية ثابتة من جهة التعريف وايضا ان الاعظمية
في التعريف كما يكون من مرتبة التلفظ والكتابة يكون باثر خارج عنهما
لا مدخل للتلفظ والكتابة فيه ان ذات الحق وان تعددت وضع
اسم له بحيث يدل ذلك الاسم على محض حقيقته دلالة مطابقة
تامة فاطلاق الذات من حيث تعين لا اسم هناك ولا صفة
ولا حكم ولا غير ذلك ولكن له اسماء عظاما في مراتب الصفات والافعال
والاضافات واسم الالوهية ينقسم الى خمسة اقسام قسم لا مدخل
له في التلفظ والكتابة وهو المشار اليه باخر الانسان الكامل واول
الاقسام الاربعة انما الذات المشار اليها بمفاتيح الغيب فانها وان
لم تدل مطابقة من كل وجه فان لها الدلالة عليه من اكثر الوجوه

واتمها

واتمها بالنسبة الى باقي الاسماء ولا يعرفها الا الملك من عباد الله والعبد
لاحد وانما يتوجهون الى الله فيما بينهم وبين الله بل الانسان الكامل
من حيث كمال دلالته من حيث جمعه واحديته وبرزخيته كامل الدلالة
على حضرة الحق ذاتا وصفة وفعلا ومرتبة فلنقبض عنان الكلام ونرجع
الى ما نحن المراد وها هنا بحثان اما الاول فلان التعوذ واجب عند قراءة
القرآن فلم تركه اقول لعله تركه اقتدا بالماوردي الحكيم التي مذهبه
في نوادر الاصول ان جبريل عليه السلام قال لموسى عليه السلام ان ربك
يقول من قال في دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك
بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل
الارض وكل شيء هو في علمك كان اذا كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله
الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة
ليس منها ساعة الا يصعد الى منه سبعون الف حسنة حتى نفخ في الصور ويمكن
ان يكون انه مذكور في الصلاة والورد منه متمما ومكملا لها وكانه مذكور
فيه واما ثانيا فلان تقديم هاتين الايتين بعدده لا يحصيه عددا
غير واقع قبل غير ممكن بادي بكر فانا توجهه اقول والله اعلم ان هذا
الامر الخطير المرغوب لما كان مرادا ومطلوبا فكثيرا مثل تمنا وافقا عادة
واظهارا للحرص وتخبر عنه كالواقع واليقين في المال كان زاجا الى السؤال
ان يجعله الله ممن يقدم هذه الكلمات ابدا بعدد غير متناه بالاحصا سبحان
الله ثلاثا ثلاثا وثلاثين مرة الحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة الله اكبر
ثلاثا وثلاثين مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير